

## 002 سؤال وجواب في العقيدة 51 | بداية من قوله [ منزلة

### القرآن من الكتب المتقدمة ] | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. من يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - [00:00:03](#) صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار ثم - [00:00:23](#) آما بعد آما زلنا مع آما متين سؤال وجواب في العقيدة او اعلام السنة المنشورة في اعتقاد الطائفة المنصورة للشيخ حافظ حكم رحمه الله. والسؤال التمانين. يقول ما منزلة القرآن من الكتب - [00:00:43](#)

بالمتقدمة ما منزلة القرآن من الكتب المتقدمة؟ قال الله تعالى فيه اليك الكتاب بالحق مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. مصدق لما بين يديه من الكتاب اي ما سبقه من الكتب يصدقها. ومهيمنا عليه المهيمن يعني الشهيد. الشهيد يشهد - [00:01:03](#) لما فيها من حق فيحققه وما وقع فيها من تحريف فيبيين هزا التحريف. وقال تعالى وكذاك مهيمن على الكتب من قبله فينسخ ما ورد فيها مما شاء الله عز وجل واراد ان ينسخ من الاحكام. وقال تعالى ما كان هذا وما كان هذا القرآن - [00:01:36](#) ان يفترى من دون الله. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين وقال تعالى ما كان حديسا يفترى. ولكن تصدق الذي بين يديه. وتفصيل كل شيء وهمي ورحمة - [00:01:56](#)

رحمة لقوم يؤمنون. قال اهل التفسير مهيمنا مؤمنا وشاهدا على ما قبله اه مهيمنا يعني مؤمنا وشاهدا على ما قبله من الكتب ومصدقها لها يعني يصدق ما فيها من الصحيح. وينفي ما - [00:02:16](#) ما وقع فيها من تحريف وتبديل. وتغيير ويحكم عليها بالنسخ او التقرير. النسخ يبقى هيغير الحكم التقرير يعني يقرروا يثبتوا ما فيها من ايه؟ من احكام. ولهذا يخضع له كل متمسك بالكتب المتقدمة. من لم - [00:02:36](#)

قلب على عقبيه. يبقى اللي هيتمسك بالتوراة حقا لازم يحصل له ايه؟ ايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام وايمان بالقرآن. لا يتمسك بالانجيل حق لازم يحصل له ايه؟ ايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ايمان بالانجيل. ربنا قال ايه بقى؟ الذين اتياهم الكتاب من قبله - [00:02:56](#)

به يؤمنون. وادا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا. انا كنا من قبله مسلمين طيب اول وقفة مع القرآن تعريفه ايه؟ معنى قال في اللغة مأخذ من مادة قرأ - [00:03:15](#)

القرآن بهذا المعنى يكون آما مصدر قرأت قرآن يعني جمعت جمعا او ضمت ضما. وانما سمي قرآن لانه يجمع السور فيضمها وتفصيل ذلك من كتاب الله عز وجل انا علينا جمعه وقرآن - [00:03:53](#)

طيب ده كلام آما ابو عبيدة رحمه الله فيه كلام تاني بيذكره الباقلاني بيقول ان القرآن قد يكون مصدرا واسما. مصدر زي قوله انا علينا جمعه وقرآن اما كما قال تعالى وادا - [00:04:21](#)

اقرأت القرآن جعلنا بيذكرون بالآخرة حجابا مستورا. وكذلك يروى عن الشافعي رحهم الله ان القرآن اسم علم الكتاب الله. غير مشتق يعني زي الانجيل والتوراة كده. والقرطبي رحمه الله قال وال الصحيح الاشتراق - [00:04:41](#)

في الجميع اي في القرآن والتوراة والإنجيل وغيرها. يبقى القرآن مأخوذ في اللغة من قبل قرآنا. طيب معنى القرآن في الاصطلاح الشرعي. القرآن هو اسم لكلام الله تعالى على عبده ورسوله. اسم لكلام الله تعالى. المنزل على عبده ورسوله. محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:01

ويقول السيوطي رحمة الله القرآن هو الكلام المنزلي على محمد صلى الله عليه وسلم. للاعجاز بسورة منه وبعدهم بيزود بقى المتبعد بتلاوته المتجددى به غير ذلك من اه التعريفات. اصل لو قلنا متبعد بتلاوته يبقى هيخرج منه المنسوخ تلاوة. مش هيتحط في وداده الصحيح. وكذلک قوله المنزلي - 00:05:31

كلام الله منزلي على محمد صلى الله عليه وسلم يبقى هيخرج كلام الله المنزلي على غيره زي التوراة والإنجيل. طيب ولما نقول آآ الذي يقرأ به في الصلاة او المحتلو في الصلوات هيخرج به الايه؟ الاحاديث القدسية. طيب - 00:06:05 عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن يقولون في القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولنا. يعلمها كيفية معلومة لنا وانزله على رسوله وحيا كلمة بلا كيفية دي مهمة عشان خاطر بيقول لك انت لو هتس بتكلام ربنا يبقى هتس بت له الايه؟ الجارحة لأ ما فيش الجارحة يبقى بيقول تكلم الله عز وجل - 00:06:25

بما شاء بكيف لا نعلمها. كيف غير معلوم بالنسبة لنا. يبقى بلا كيفية قولنا وانزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وابقناوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق لكلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. ده كلام الايه - 00:06:50 رحمة الله وهو بيتكلم عن القرآن. يبقى القرآن هو كلام الله عز وجل منه بدا واليه يعود. عرفنا يعني ايه منه بدا يعني ربنا تكلم به سبحانه وتعالى بلا كيفية نعلمها. صلى الله عليه وسلم - 00:07:19

ولما وانزله على نبيه وحيا. طيب اليه يعود يعني ايه اليه يعود بقى؟ ان هو يأتي على كتاب الله عز وجل ليلة يسرى على كتاب الله يرفع من المصاحف ويرفع منين؟ من الصدور. يبقى تفتح المصاحف تلاقيها فاضية - 00:07:39 ما فيهاش حاجة. واللي معه اية. وده في اه قبيل قيام الايه؟ الساعة. كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب بيقول لنا ما الذي يجب التزامه في حق القرآن على جميع الامة. ايه حق القرآن - 00:07:59

وايه اللي يلزمها تجاهه؟ الحديث في الصحيح حديث آآ أبي رقية تميم الداري آآ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله - 00:08:16

ائمة المسلمين وعامتهم. فالواجب علينا فعلا النصح لكتاب الله عز وجل. يعني ايه تنصح لكتاب الله؟ يعني تؤمن به وتصدقه يعني آآ تعمل به. يعني تدعي اليه. يعني تنفي عنه - 00:08:36

الشبهات الضالين والمضلين والمنحرفين. ادي معنى فانصح لكتاب الله عز وجل. ومن النصح لكتاب الله انك تتعلم التجويد. النصح لكتاب الله انك تتعلم معاني هذا القرآن. والله سبحانه وتعالى حذرنا من هجر القرآن - 00:08:58 وذكر هزه الشكوى الذي اشتكتى بها النبي صلى الله عليه وسلم قومه الى ربه. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا القرآن مهجور. ابن القيم رحمة الله فصل بقى هجرة القرآن. فقال في هجر للايمان به. يبقى اول حاجة القرآن نزلك انك تؤمن به. يبقى تؤمن بالقرآن ولا تهجر - 00:09:18

الايمان بها ولا هي بتكون كفر. اتنين بعد ما تؤمن بهذا القرآن آآ تعمل به. والقرآن يعمل به انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكوا بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائنين خصيما. القرآن بيحكم في كل شئون الحياة. على مستوى الفرد والاسرة - 00:09:38 الجماعة والمجتمع والدولة والامة. القرآن بيحكم لك انت شخصيا. يقول لك ازاي تنظر وازاي تأكل وازاي تشرب؟ وازاي تلبس وازاي تمشي؟ ازاي تتعامل مع الوالدين؟ ازاي اتعامل مع الزوجة؟ ازاي اتعامل مع الولاد؟ ازاي تتعامل مع المؤمنين؟ ازاي تتعامل مع الكافرين؟ صح - 00:09:58

الاخوان بيقول لك كل الحاجات دي وعلى مستوى المجتمع ايه القيم اللي المفروض تسود في المجتمع؟ وايه القيم اللي المفروض تختفي منه؟ على مستوى انظمة الدولة كلها سواء نظام الاجتماعي النظام الاقتصادي نظام الحكم نظام السياسي نظام الحسبة والامر

والنهي نظام الجهاد - 00:10:18

كل الانزمة دي اصولها وقواعدها موجودة في القرآن. عشان كده اكبر رد على العلمانية هو كتاب الله عز وجل. اللي هيقوله ان العلمانية اللي هي فصل الدين عن حياة الناس. فصل نقول لهم ازاي هيفصل الدين عن حياة الناس؟ وهذا الكتاب المقدس بين ايدينا كتاب الله عز وجل - 00:10:38

بين ايدينا في الكلام عن البيع والشراء. والكلام عن الحرب والسلم. والكلام عن الحكم والمحكوم. والكلام عن الامر والنهي والكلام عن آآ الولاء والبراء كلام عن المؤمنين والكافرين. ازاي الكتاب ده ما ييقاشه هو اللي بيحكم حياة الناس؟ بل الاعلان الواضح والصريح بتحكيم كتاب الله عز وجل - 00:10:58

والامر بتحكيم كتاب الله عز وجل والحكم على من ترك تحكيمه بأنه من الكافرين وانه من الظالمين وانه من الفاسدين. طيب هنا يقول لنا بقى ما الذي يجب التزامه في حق القرآن على جميع الامة؟ قال هو اتباعه ظاهرا وباطنا - 00:11:22 التمسك به والقيام بحقه. قال الله تعالى وهذا كتاب انزلناه وهذا كتاب مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. من الصفات اللي تأخذ بالك منها في القرآن ان هو ايه؟ مبارك - 00:11:42

والبركة معناها كسرة الخير وسبوته. فاللي هيصحب القرآن هتناله بركة القرآن. بركة في الرزق وبركة في العافية والا فاه من اثر القرآن الاستشفاء من الامراض. لو واحد مريض ورقى نفسه بالقرآن ربنا سبحانه وتعالى يجعل له شفاء من الایه؟ بازن عز وجل - 00:12:01

من الایه؟ من المرض. الرقية. كزلك فيه بركة في في النفسية. لو واحد عنده مشكلة في نفسيته نفسه مخنوق عنده ضيق صدر عنده قلق عنده توتر عنده حزن آآ عنده آس المعانى اللي هي المشاعر السلبية دي القرآن ربنا سبحانه وتعالى يجعله وسيلة لدفع هذا الهم. وشفاء هذا الامر - 00:12:23

كزلك اللي عنده اذى اصابه آآ في روحه وفي قلبه. ازى بقى بالعين او بالمس او بالسحر او والحسد ما هو الا ان يقرأ القرآن ويتللو ايات الله عز وجل وانتم عارفين ان سورة البقرة هي العمدة في هذا الباب. سورة الفاتحة اية الكروسي - 00:12:51 فيقرأ القرآن ويقرأ وينفتح ويرقى نفسه فيذهب عنه كل ايه؟ ما يجد بازن الله عز وجل. المعاذين النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر جعل الله عز وجل بفضل حل السحر عن طريق ان رقاهم الملك بالایه؟ بالمعاذين. بس. خلاص كده. كان سحر ايه؟ سحر يهودي سحر - 00:13:11

يهودي بالسحر عادي يعني. واحد بالك؟ فلك ان يتخييل هذا. آآ القرآن فيه شفاء من امراض القلوب. امراض الشهوات اللي عنده معاصي متعلق بها نزل للقرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فشفاء الامراض دي ليه؟ لما هيقرأ القرآن ويتللوه هيعرفه حقيقة - 00:13:32

دنيا وقيمتها وانها ظل زائل ونعييم هو فعلاً بينبت في قلبه حب الآخرة بينبت في قلب الزهد في الدنيا بينبت في قلب الخوف من الله عز وجل بينبت في قلبي الاقبال على الله جل وعلا. اللي يقرأ القرآن - 00:13:54

واتبعد بالقرآن يعني يجد آآ قوة واعانة على دفع الشهوات والتخلص من امراض الشهوات المتأصلة كزلك امراض الشبهات الشكوك المعانى الباطلة الاراء الفاسدة البدع المنحرفة القرآن بيقضى لها تماماً بالحجج الساطعة والبيانات الواضحة اللي في القرآن. فده دي بركة القرآن بقى. والقرآن قلنا بركة في الرزق بركة في العافية - 00:14:10

والصحة بركة في الهدى. بركة في العمل الصالح. بركة في كل شيء. وعلى قدر دعك من القرآن على قدر ما يكون معك هزه البركة. وهذا فكتاب انزلناه مبارك. فاتق الواجب ايه بقى؟ فاتبعوه واتقوا. اتبعوا القرآن. الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في - 00:14:40

ادرك حرج منه لتندر به وذكره للمؤمنين. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء الى ما تذكروا. هو كده اتبع ما انزل اليك من ربك. اتبعوا هذا القرآن. وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. وقال - 00:15:00

قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. يمسكون بالكتاب يتمسكون انتبه وقال الله عز وجل فاستمسك بالذى اوحى اليه. فالاستمساك بالوحى الاستمساك كتاب المنزلة فيه الهدى وفيه العصمة من الضلال. يقول - 00:15:20 وهي عامة في كل كتاب والآيات في ذلك كثيرة واوصى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله فقال فخذوا بكتاب الله وتمسكون به وفي حديث علي مرفوعا انها ستكون فتن - 00:15:46

قلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله. الحديث اسناده في ضعف ولكن المعنى سابت من احاديس اخرى. بيقول ما معنى التمسك بالكتاب والقيام بحقه. حفظ حفظه. تلاوته - 00:16:01

والقيام به اثناء الليل. يعني ساعات الليل والنهار. وتدبر اياته واحلال حلاله وتحريم حرامه. يعني ايه احلال حلاله؟ تعتقد حله انه حلال. ادي اول حاجة. تاني حاجة انك تعمل بها. وتحريم حرامه تعتقد - 00:16:20

ما حرم انه حرام وتترك هزا الحرام والانزجار بزواجه والاعتبار بامثاله وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون يبقى تلك الامثال يضرها اهل الله عز وجل مش تسليمة. حتى يعقلها اهل اولي الالباب واصحاب البصائر فينتفع بها - [00:16:39](#) والاتعاظ بقصصه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيانا اليك هزا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. وقال عز وجل فاقصد القصص لعلهم يتفكرون. يبقى القصص ده الناس تعتبر به تنتفع باللي جواه - [00:17:07](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى. والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه. هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات. يبقى في - 00:17:23

آيات محكمات نرجع المتشابه إليها والمحكم هو البين الواضح الذي لا يبس فيه والمتشابه والذى يحتمله أكسر من من وجه واكسر من معنى. طب لما أجي بقى هل المتشابه أعمل أيه - 00:17:42

ارجع الى المحكم. ارجع الى المحكم. فيتسق كله آننسقا واحدا. يعني مسلا دول والاسباب اللي نزلت فيها هزه الاية ربنا سبحانه وتعالى يقول آنا نحن نزلنا الذكر آنا له لحافظون. نحن هنا تستعمل في المفرد وفي الجمع. صح - 00:17:57

طيب يبقى ممكن يكون ربنا واحد ويكون ربنا جمع. ده على كلمة متشابه. قال الله عز وجل والهكم الله واحد. دي بقى ايه؟ محكم. ما تخلتفش عليها اتنين. فيبقى لك الاية انا نحن نزلنا الذكر اللي فات قدر من التشابه - 18:00

يلزمك انك تعمل فيها ايه؟ طول الوقت تردها الى المحكم. طيب لو فيه امر تاني من المتشابه اللي هو لا يعلم تأويله الا الله. زي ما ودد فـ، تفسير الآية فـ، الآية. لا بحلاـ . 00:18:37

الله ربنا سبحانه وتعالى يعلمها احنا هنقول ايه ؟ امنا به كل من عند ربنا. ونسلم لربنا سبحانه وتعالى. فمسلا كن وكيفيتها وحقيقةتها  
احنا ما نعفهاش . ولا يحيط به علمه سبحانه وتعالى طبعها: كده سقها - 00:19:04

في القرآن له طرفا عشان كده سيدنا علي كان بيقول ايه ؟ لما قال لسيدنا ابن عباس نظر الخواج قال وناظرهم بالقرآن قال انه حمال زوجوه القرآن حمل ذو وجوه وكل واحد صاحب بدعة هيستدل بالقرآن. اللي بيستدل على البدعة بتاعتته المكفرة هيستدل بالقرآن زي المعزلة - 00:19:47

مآل بخلق القرآن خلق القرآن ده کفر. قول بخلق القرآن صفة من صفات الله عز وجل ذي السمع ذي البصر. فتخيل بقى حد يقول، لك ان ربنا سیحانه و تعالیٰ سامعه - 00:20:12

مخلوق. مين اللي خلقه بقى ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى؟ فهى هي زي ما تقولوا كلامه ايه مخلوق. طب انت عارف يستدل بايه في سورة الزخرف حميم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنًا عربيا - 00:20:22

لوجعلناها اهو والجعل الخلق. تقول له طب اجعل الله لها واحداً؟ وعشان كده الردود بقى كانت بتاعة الامام احمد لما تقرأ بقى من نظره الامام احمد لابن ابي دؤاد ده فعلاً ترى بقى نور السنة والوحى وهو متمسك بالامام احمد رحمة الله واسعة ورضي الله عنه الله. فعلاً - 00:20:41

ازاي بقى هو بيرد عليه بقى؟ ما كانوا بيقولوا مسلا الكلام يلزم منه الجارحة. يقول له لأ ما يلزمش منه الجارحة. سبت الكلام بدون جريحة. قال الله عز وجل عن الجبال يا جبال اوبى معه - 00:21:02

الجبال كانت بتقوم ازاي. بتقوم يعني تردد التسبيح مع داود عليه السلام. قال اليوم نختم على افواههم وتتكلمنا ايديهم وتشهد عنهم بما كانوا يكسبون قل لى بقى ايديهم هتنطق ازاي ؟ ها وارجلهم هتشهد ازاي ؟ بيستدل عليهم كله منين ؟ من القرآن. الشاهد -

ان المبطل هيتحل ويجب كلام يزه عنه كذا. ولذلك بنقول لا هو القيد المهم بقى مين اللي فهم القرآن بالمعنى ده؟ يعني كده زي ما كان بيذكر الشيخ اسحاق ربنا يحفظه بقى ويعافيه. كان يقول ايه؟ يقول من غلاة الباطنية في التأویل اللي كانوا بيقولوا ان الله 00:21:40 - يأمرك

والشيعة المنحرفين يعني يقولوا ايه؟ ان الله يأمركم ان تزبحوا بقرة. قل عائشة. يقول طب هل في كتب التفسير في اي تفسير حد يفسر كلمة بقرة بعائشة رضي الله عنها وارضاها. طيب هو المشكلة كلها ايه؟ ان هو بيقول في كتاب الله برأيه. عشان كده القيد -

00:22:04

المهم اللي حطيناه بقى اللي هو خلاصة المنهج السلفي اللي هو حقيقته واصله. آآ الكتاب والسنة بفهم السلف. الآية دي انت هتفهمها ازاي؟ كل واحد ممكن يفهمها بطريقه. نفهمها احنا ازاي بقى؟ النبي صلي الله عليه وسلم وصحابته الكرام دول السلف بتوعنا.

ادي دول السلف احنا قلنا عليهم. النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام لما فهموا الآيات دي فهموها - 00:22:24  
الآيات دي ازاي؟ نقل عنهم ازاي؟ اصل مش معقول كانوا عايشين القرآن من غير تفسير فهموا القرآن ازاي؟ عملوا به ازاي؟ فهمنا  
المعنى ده؟ طيب والنصيحة له بكل معانيه. معانيها معاني النصيحة يعني والدعوة الى ذلك على بصيرة. وبرضو اقول لاخواننا من  
معاني النصيحة لكتاب الله عز وجل - 00:22:44

تعلم التجويد. وآ حفظ القرآن الذي ليس في قلبه شيء من القرآن كالبيت الخرب. ومنها كذلك معرفة معانيه آ معانيه وتفسيره. لأن في الحقيقة التدبر لا يتم إلا بمعرفة المعنى. هتتدبر حاجة انت تجهل معناها ازاي؟ فللازم تعرف معنى - 00:23:04

عشان تتدبر وده للغاية من انزال القرآن. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. وليتذكر اولوا الالباب. حتى يقع التدبر والتذكر لازم تكون فاهم معنى الكبد والتقاعد. بيقول ما حكم من قال بخلق القرآن؟ احنا قلنا القرآن ده تعريفه ايه لسه قايلين - 00:23:24

الكلام الله. الكلام الله ديت اضافة الكلام الى الله اضافة صفة لموصوف. كسمع الله ويد الله وبصر الله عز وجل كوجه الله سبحانه وتعالى  
الصفة الموصوف طيب الله جل جلاله - 00:23:44

باجماع اقوال العقلاة لا اقول باجماع المسلمين اجمع العقلاة انه ليس بمخلوق سبحانه وتعالى. اذ هو الخالق الاول ليس قبله شيء سبحانه وتعالى فمن زعم ان الله مخلوق فقد كفر. ومن زعم ان صفات الله مخلوقة فقد كفر. عشان كده القول بخلق القرآن

كلام الله. ما قالش يسمع حكاية عن كلام الله. ما قالش يسمع عبارة عن كلام الله. هو كلام الله نفسه اللي هو القرآن كلام الله سبحانه وتعالى

معانيه حروفه ومعانيه ليس كلامه الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. لأن فيه بعض الاقوال الفاسدة في الباب ده عند بعض، بعض، الفرق، والمتكلمين: يقولوا الكلام ده صفة الكلام النفس .. انتم عارفين: بعنى، انه الكلام النفس ؟ الكلام النفس، بعنى، القدرة

طب حد الكلام اللي زاهر ده بقى هيوافقه في كلام المعتز للأسف. للأسف في كلامهم. لأن الكلام بس يعني قدرتك على إنك مسلا واحد شاعر يقول هو شاعر بالقوية لسة ما قالش القصيدة بس عنده القدرة على انه ايه يقول الشعر واحد - 00:25:21 متكلم بس هو عنده القدرة على الكلام. يقول عليه الكلام الایه ؟ النفسي. عشان كده هم يقولوا القرآن عبارة عن كلام الله وغيرهم حكاية عن كلام الله. وعشان كده بينكرروا الحرف والصوت. ولا ينسبونها لله عز وجل. والسلف نصوا على المسألة دي. على -

00:25:41

انه كلام الله عز وجل حقيقة بحرف وصوت. طيب بيقول تكلم الله به قولا وانزله على نبيه وحيا. وامن به المؤمنون حقا. فهو وان خض بالبنان اتكتب بالاصابع يعني وتلي باللسان وحفظ بالجنان الجنان اللي هو القلب وسمع بالاذان - 00:26:01 وابصرته العينان لا يخرجه ذلك عن كونه كلام الرحمن. سبحانه وتعالى. فالانامل والمداد والخبر والاقلام والاوراق مخلوقة. والمكتوب بها غير مخلوق. اصل انت لما بتكتب حاجة يعني مسلا آآ لو انا قلت لك دلوقتي ايه رأيك في الكلام اللي انا هاقوله ده ؟ وليل كموج البحر ارخي سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي. او مكر مفر - 00:26:25

مقبل مدبر معا كجلمود صخر احطه السيد بن علي. قل لي ايه ده هو ده كلام مين ؟ امرئ القيس. طب امرؤ القيس عايش ؟ طب ما انت قلت ليه الكلام ده بتاعه لان الكلام ينسب لمن قاله. طب معنى ان انا نطقته بلسانى انه بقى كلامي ؟ لأن طب معنى لو انا كتبته بایدي ان هو بقى كلامي لأن. عشان كده - 00:26:55

كلام الله عز وجل هو كلام الله. حتى ولو نطقناه باللسان هو كلام الله. وحتى لو كتبناه الصوت مخلوق. اهو انا بنى ادم انا صوتي مخلوق. لكن ما الملفوظ بقى الكلام نفسه هو كلام الرب جل وعلا. تمام ؟ فالانامل والمداد والاقلام والاوراق مخلوقة والمكتوب بها غير مخلوق - 00:27:15

الالسن والاصوات مخلوقة والمتنلو بها على اختلافها غير مخلوق. والصدور مخلوقة والمحفوظ فيها غير مخلوق. والاسماع مخلوقة والمسموع غير مخلوق ايه اللي بيخلينا نقول الكلام ده ؟ هو احنا كناس عقلاء ايه اللي يخلينا نقدر نعمل تفاصيل ديت ؟ اية ان زهرت ناس ابتدعت في الكلام ده. انت مش هتلaci - 00:27:35

مسلا ابو بكر وعمر رضي الله عنه وارضاه يقول الكلام ده. ليه ؟ ما زهر لهمش حد يقول كده. لما ظهر بقى المبتدعة اللي هم المعتزلة ومن آآ كان على شاكلة في هزا الباب وقالوا ان آآ نفي صفات ربنا سبحانه وتعالى اجمالا ونفي الكلام تحديدا والقول بان القرآن موجود مقوله - 00:27:55

شنيعة وبعدين تبناها خلفاء الدولة العباسية واحد ورا الثاني واحد بالك وامتحنوا الناس بها وسجن العلماء اللي خالفوا في دي وضربوهم وعزبوهم. فبقت محنـة كبيرة جدا في الـايـه ؟ في المـوضـوع دـهـ. فـبـالـتـالـيـ اـضـطـرـ - 00:28:15

العلماء عشان القضاء على المـحـنةـ ديـ انـ هـمـ يـرـدـواـ وـاحـنـاـ قـلـنـاـ دـايـمـاـ قـبـلـ كـدـهـ. التـصـنـيـفـاتـ فيـ العـقـيـدـةـ بـتـبـقـيـ آـمـوـافـقـةـ للـعـصـرـ بـمـاـ فـيـهـ منـ بـدـعـ اوـ بـمـاـ فـيـهـ منـ انـحرـافـاتـ. بيـقـولـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ لـقـرـآنـ كـرـيمـ. فـيـ كـتـابـ مـكـنـ وـمـنـ ضـمـنـ صـفـاتـ الـقـرـآنـ اـنـ كـرـيمـ - 00:28:35 والكرم هنا معناه انك اذا اتيت مأدبة القرآن خرجت عنها بوافر العطايا. تخرج علم وبعلم وبانشراح صدر وبزوال هم وباجر وآآ آآ حبـذاـ الـربـ جـلـ وـعـلـاـ وـبـزـيـادـةـ اـيـمـانـ. دـهـ المـعـنـىـ الـاـولـ فـيـ مـعـنـىـ الـكـرـيمـ. وـمـعـنـىـ الـكـرـيمـ اـنـ لـهـ عـنـدـ اللهـ قـدـرـ. شـيـءـ كـرـيمـ يـعـنـيـ اـيـهـ ؟ـ شـيـءـ لـهـ - 00:28:55

كرومة يعني نبيل يعني له رفعة. فكل ما هتقرا القرآن يصيـبكـ منـ هـزـاـ الـايـهـ ؟ـ الـكـرـبـ وـهـزـهـ الـايـهـ ؟ـ الـرـفـعـةـ. فـيـ كـتـابـ مـكـنـونـ الـلـيـ هوـ اللـوـحـ المـحـفـوزـ. وـقـالـ تـعـالـىـ بـلـ هـوـ اـيـاتـ بـيـنـاتـ فـيـ صـدـورـ الـذـيـنـ - 00:29:25

ان اوتوا العلم يبقى القرآن ايات بینة. ربنا اللي بيصرح ايات بیانات ايه في صدور وما يجحد بایاتنا الا الظالمون. وقال تعالى واتلوا ما اوحـيـ اليـكـ منـ كـتـابـ رـبـكـ لاـ مـبـدـلـ لـكـلـمـاتـهـ. قـالـ تـعـالـىـ وـانـ اـحـدـ - 00:29:41

من المشركين استجارت فاجـرـهـ حتـىـ يـسـمـعـ كـلـامـ اللهـ. وـقـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـدـيـمـواـ النـظـرـ فـيـ المـصـفـ. وـالـنـصـوصـ فـيـ ذـلـكـ لـاـ

تحصى ومن قال القرآن او شيء من القرآن مخلوق فهو كافر كفرا اكبر يخرجه من الاسلام بالكلية. لأن القرآن - 00:29:57 كان كلام الله تعالى منه بدأ وعليه يعود وكلامه صفتة. ومن قال شيء من صفات الله مخلوق فهو كافر مرتد. يعرض عليه الرجوع الى الاسلام لعن استتاب فان رجع الا قتل كفرا ليس له شيء من احكام المسلمين. طيب هل صفة - 00:30:17

الكلام ذاتية او فعلية. تكلمنا فيها قبل ذلك هو هنا هيفصلاها شوية. بيقول اما اعتبار تعلق صفة الكلام بذات الله عز وجل واتصافه بها اذ تعالى بها. فمن صفات ذاته لا تنفك عنه. الله عز وجل - 00:30:37

لا ينفك عنه الكلام سبحانه وتعالى اي الكلام بالقدرة سبحانه وتعالى. وتكلم بما شاء متكلما بما شاء اذا شاء وقت ما شاء سبحانه وتعالى. لا يأتي عليه آآ وقت الا وهو ايه سبحانه وتعالى متصل - 00:30:57

بصفة الكلام سبحانه وتعالى. كعلمه تعالى بل هو من علمه وانزله بعلمه وهو اعلم بما ينزل. او بما ينزل واما باعتباره تكلمه بمشيئته وارادته. فصفة فعل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى - 00:31:15

الحاديis. ولهذا قال السلف الصالح رحهم الله في صفة الكلام انها صفة ذات وفعل معا فالله سبحانه وتعالى لم ينزل ولا يزال متصف بالكلام ازا وابدا. وتكلمه وتتكلمه بمشيئته وارادته فيتكلم - 00:31:35

اذا شاء متى شاء وكيف شاء بكلام يسمعه من يشاء. وكلامه صفتة لا غاية له ولا انتهاء. سبحانه وتعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ البحر قيل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله - 00:31:55

وقال عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحار. ما نفذت كلمات الله وقال عز وجل وتمت كلمة ربى صدق وعدل. لا مبدل لكماته وهو السميع العليم. تمت كلمة رب - 00:32:15

صدق فالله عز وجل آآ كلامه صدق لا كذب فيه سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله قيلا لا احد ومن اصدق والله حديثا لا احد. وكذلك عدلا فصدق فيما اخبر وعدلا فيما امر. فكل ما امر الله عز وجل به او نهى عنه فهو العدل. ولذلك وانت بتقسام - 00:32:35

من المواريس هو ده عدل؟ هو ده العدل احكام البيع والشراء هو ده العدل. تحريم الربا هو ده العدل. ابادة تعدد الزوجات. مشروعية تعدد الزوجات عدل عشان بس ايه الناس اللي بتتكلم هو ده العدل - 00:32:58

المرأة اللي لو واحد تزوج بامرأة سانية ده ما لمش زوجته. طالما انا باتكلم على اصل الايه؟ اصل العمل. ده حكم ربنا بذلك مثنى وساس بالعد ده عدل ربنا سبحانه وتعالى. فكل ما حكم الله به عدل الامر بجهاد الكفار عدل. الامر - 00:33:15

هؤلاء الكفار عدل وتمت كلمة رب كلام تام صدق وفيما اخبر وعدلا فيما حكم سبحانه وتعالى لا مبدل لكلماتي وهو السميع العليم. وكلمات الله آآ على قسمين. كلمات الله الشرعية وكلمات الله الكونية. كلمات الله الشرعية متعلقة بما شرعه الله عز وجل لعباده - 00:33:35

وهو مما انزله على انبئائه وحيا وشرعه لهم. وامرهم ان يبلغوه لي ايه؟ للخلق. وهذه الكلمات الشرعية لا مبدل لها بمعنى لا يجوز لحد ان يبدل هذه الكلمات. قال الله عز وجل واذا تنتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن - 00:33:59

غير هذا ابدلته قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخافه ان عصيت ربى عذاب في يوم عظيم. يبقى ما ينفعش لا يجوز لحد انه يبدل كلام ربنا سبحانه وتعالى. واللي هيبدل ايات الله عز وجل واللي هيبدل احكام الله عز وجل هيكرفر. صح كده - 00:34:21

طيب الحاجة الثانية كلمات الله الكونية وهي متعلقة بما اراد الله عز وجل وقوعه في هزا الكون. انما امره ازا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انما لقول ازا اردناه انما قولنا لشيء ازا اردناه نقول له كن - 00:34:41

فيقول يبقى الكلمة الكونية ديت لا مبدل لها بمعنى مش ما حدش هيعرف يغيرها بقى. لازم هتحصل. لازم هتفتح. قال الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم ازا نزلت - 00:35:02

فقل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق. فاعوذ بكلمات الله التامة في الحديث الاخر الذي لا يجاوزهن برو لا ايه فاجر فكلمات الله التامة هنا او الكلمات التي لا يجاوزهن برضه من الفجر اللي هي كلمات الايه؟ الكونية لأن الفاجر في الحقيقة هيتجاوز

مش هي عمل بها. خلاص كده؟ ماشي. بيقول من هم الواقفة؟ وما حكمهم الواقفة دولت طائفة يقولون في القرآن لا نقوله هو كلام الله ولا نقول مخلوق. قال الإمام أحمد رحمة الله تعالى من كان منهم - 00:35:35

تحسن الكلام فهو جهمي. ومن كان لا يحسن بل كان جاهلا بسيطا فهو تقام عليه الحجة بالبيان والبرهان. فان تاب وامن بأنه كلام الله تعالى غير مخلوق الا فهو شر من الجهمية. يعني بيقول اللي هيبي من منهم دارس لعلم الكلام - 00:35:54

وعارف قواعد المتكلمين وطريقته ده بيذكر. وده بيقول كلام ايه؟ هو في الحقيقة كلام الجهمية. عشان عايز يفر من كلمة ايه؟ ما يقولش كلام ربنا سبحانه وتعالى. ومن كان لا يحسن بل كان جاهلا بصيرا. دلوقتي انت لو سألت حد من عموم المسلمين قلت له ايه رأيك؟ القرآن مخلوق ولا مش مخلوق؟ هتلacci كل واحد عمال يفتني - 00:36:13

وفي الوادي يهبد. صح؟ يقول اي كلام. ما بيعرفش للكلمة اللي بيقولها دي كلمة كارسة يعني. هتلacci واحد بيقول لك ايه اه مخلوق وبنقة انت عارف انت بتقول ايه؟ هو مش عارف هو بيقول ايه. فالإمام أحمد يقول لك ايه ده بقى جاهل جهل بسيط. تقول له تعالى انت عارف الكارسة دي بتقولها كارسة. ربنا قال كزا كزا - 00:36:33

وزاء صفة ربنا والحكم فيه كزا. يقول لك يا عم استغفر الله واتوب اليه. ما اعرفش حاجة. ما تاخديش على كلام. ان شاء الله. ما كنتش اعرف. واحد بالك؟ فيعرف طب لو - 00:36:53

صمم على كلامه بقى. شر من الجهمية بيقول ما حكم من قال لفظ بالقرآن مخلوق؟ المبتدة يدل مش راضيين يقفوا عند حد كل شوية يخترعوا حاجة ما هو ده برضو كلام بدعة. لفظي بالقرآن - 00:37:03

وتعالى الله كلمة لفظ ديت كلمة مشكلة تحتمل كذا معنى لفظي لفظ لفظا يبقى فعل مصدر للفعل. واللفظ اسم للملفون. كلانا لفظ مفید الاسم للملفون. اسم للحاجة اللي انت طلبتها - 00:37:21

فانت تقصد ايه؟ عشان كده بقول هزه العبارة لا يجوز اطلاقها نفيا ولا اسباتا. لان اللفظ معنى مشترك بين التلفظ الذي هو فعل العبد وبين الملفوظ به الذي هو الایه؟ القرآن. فازا اطلقت النفي وقلت للفظي بالقرآن - 00:37:41

ليس مخلوق يبقى خليت فعل العبد مش مخلوق زيه زي صفات ربنا بالزبط وده كارسة العبد وافعاله وصفاته كلها ايه مخلوق. وازا اطلقت الاسبات وقلت للفظي بالقرآن مخلوق. بيقى انت خليت ايه؟ القرآن كلام ربنا ايه؟ مخلوق. عشان كده قلنا - 00:38:03  
لا يجوز اطلاقها نفيا ولا اسباتا. بيقول فازا اطلق القول بخلقه شمل المعنى الساني ورجع الى قول الجهمي. وازا قيل غير مخلوق المعنى الاول الذي هو فعل العبد هزا من بعد الاتحادية. الاتحادية دولت نسبة الى وحدة الوجود. اللي بيقوله الكون كله هو ربنا. عكس بقى اللي بيقوله كلام الله مخلوق يقول لك. لا - 00:38:23

انت نفسك وان كل حاجة في الكون ديت هي ربنا. ليس في الكون حقيقة الا الله. عشان كده اسمه وحدة الوجود. الكون وجود واحد. حاجة واحدة بس اللي موجودة في الكون - 00:38:43

زي ما يقولوا هؤلاء اشد كفرا من اليهود والنصارى. وكفرهم معلوم ان الدين بالضرورة. وللأسف ده اللي بيوصلك لغلاة الصوفية. وده اللي في الآخر بيخليلك يقولوا ان ما فيش فرق بين الاديان وبعضاها. اللي يخليلهم يقولوا ان العزاب من العزوبة وان ابليس مش معدب في النار. وان فرعون كان مؤمن - 00:38:53

بيقولوا كلام اللي انت بتسمعه ده كله غلاة عشان اجي اقول كلمة غلاها ليه؟ عشان ما نظلمش نفسى متصرفه كتير مش كده. بس والغلاة المتصرفه. هيوصلوا للكارسة دي ايه؟ بلا شك. بلا شك نوع من انواعه طبعا بلا شك. وجهي - 00:39:13  
الوجه يعني. بس هو ساعتها مش بيقول لك انا بنكر الخالق. انا بخلي الوجود كله حاجة واحدة. هو الخالق. هو ليس سمى خالق هو مخلوق هو حاجة واحدة. ما بيقولوش حاجة - 00:39:33

حاجة واحدة كانوا في التقى بتاعتته المفروض يقول ايه؟ زاتي لزاتي صلت. ولها ركوعي في كل سجدة ولها سجودي في كل ركعتي وكان يقول الثاني بقى اللي بينسب له الكلام ده كان ابو العزيز البسطاني والله اعلم بالنقل. اللي اعتذروا عنه قالوا انه كان في حالة

دھشة يقول لا الله الا الله ما - 00:39:43

افي الجب الا الله. وبعده كان يقول سبحانی سبحانی ما اعظم شانی. وحدسنا الشیخ یاسر ربنا یحفظه انه كانوا يمكن مرة على واحد في المولد بناء شبكة ابو العباس المرسي ولا كان مولد مولد يعني كان بيقول انا ربنا. هو على فكرة فيها جزء من کلام النصایح بیقولوا کده - 00:40:03

الارواح اللي جوة مننا دی جزء من ربنا سبحانه وتعالی. هم هي هي آآکفريات وظلمات بعضها فوق بعض. خلينا لما نبقى ايه لو جالها مزيد تفصيل. ولهذا قال السلف الصالح رحمهم الله تعالى من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو ايه - 00:40:23

مبتدأ طب هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله انت استغفرك واتوب اليك - 00:40:43